فهنف به هو على هين فسأل عما علم على بعلمه وجود الجهل
يحمل نفسه على الشكر فوعد بتحسين اللسان في سلامة الانسان عن
ذكر الزمن لكون في نطقه مفرداً فلما ولد له كبي لم يبلغ مبلغ يافعة
الا وهو ولد نافع كان ضنا الصبا يميل بالصبيان ولا تهزه دا
قالوا هلم بنا فلنلعب قال انما خلقنا للعب فقطع العدد قطعاً
من غصام القصم ما قط قط لا يجد فما خطل الى الخطل ولا هم لقد
زها الدنى عن يد التمسك وغلا عن فضولها على قلل التقلل وكان
عيش عيشه العشب واقتنع بمشوك الحيوان عن الشب والشف
والمشيرق وشغله عن رقش نقش القشيب والدمقس والاستبرق
ما الف مما لقى ولقد دق افى دق فواده غيم الغم فعبد القد فيدق
الى ان فاض قليب قلبه فانقلبت غيناه بقلب كالقيون حتى فترت
محفرت في اخدود الخدود مجرى ولم يزل مغول دمعه يحفر ركيته
خبيه حتى بدت فيه اضراس فيه يا عجبا من بكاء من الغصص لا هم
وضحك من كتابه بالذنوب قد اسود واجلهم فيل فارب الوفاه وفات
القلب وسلم من اقات البلل في المواطن المخصوصة بوحشة الوحشة فيتخلص
فيها من اشد البلا كاجمن من ذيب الذنب يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا

الفصل الثاني والعشرون في قصة اهل الكهف

كان رقم كتب في قلوبهم الايمان في اعلا كهف قلوب اهل الكهف فلما
نصب ملكهم شرك الشرك كان لهم خيط الفخ ففروا واخرجوا من ضيق حصن
الحبس الى الفضا فضا فما راعهم في الطريق الا راع رافقهم فوافقهم كلبه
فاخذوا في ضربه لكونهم ليس من ضربه فصرخ لسان حاله لا تطعم
تطرا طعونى لما بنتى حتكم فان معبودكم ليس من حتكم ان في قبضة
اشارتكم اشيرا ان شرتم واخرس ان نمتم فلما دخلوا دار ضيا في القرية

اصطحبوا

اضطجعوا على راحة الراحة من ارباب الكفر فغلب النوم عليهم بلتماسه
وان دادوا تشعا وكانت الشمس تحول على خلتهم لحراستهم خلتهم من بلا
بلا وانيمنهم مفتوحة ليئلا تذوب باطباق الاطباق وبقاء اللطف تقلب
احتياطهم لئلا من افن غفن وجرت الحال في كلبهم عليها جرت بهم فكانه
في شركة نومهم قد ضيد بالوصيد فخرج الملك بجمعه في طلابهم فدا
بهم فشبه الوعا مشك وما وعا على ضاع حتى ضاع بيد الملك في يد الهلاك
فانتاب راعي الى شبشبهم ففتح باب الكهف لتحرر الغم فهما لهو
فهبت الراقد فترنم اخدهم بلفظ كم لبثتم فاجابه الاخر يوما ثم رأى
بقية الشمس نقية فانقى بالورع ورطبات الكذب فقال بيتيع اوب
او بعض يوم فلما قفلوا من شفرة النوم الى دبر الغادة ورادفتا في
الطبع بالزاد فخرج رئيسهم في ثوب منتكر فضلت معرفته بالمعاهد
فاقبل بهم اليقصة فيلة الى بايع الطعام باعته فما باعته وظن انه
وجد كنزا ولقد وجد كنز ورد بالهدى فحمل القوم الى الوالي فقال انه
لمالي كنا فتية اكرهنا على قتنة فحنا عشية امس فبتنا في باطن
الكهف فلما انتبهنا خرجت ابتاع للانتباع قوت الوقت فشارت
القوم معه في غشر العجب فتح اخوانه جلبة الخيل في جلبة الطلب
فنجا وبوابا صوات التوديع وفاموا الى ضلاله مودع فدخل ليلتهم
فقض عليهم نباهم فعادوا الى مواضع المضاجع فواقتهم الوفاة وفات
لقاؤهم وشدلت عليهم حجاب الرغب بكف لو اطلعت عليهم اخواني ليتنا العجب
من نائم لعرق قبرت فاسرة من نومه وانما العجب من نائم في يقضة ثم شعرى
انا والله لو علم الانام بما خلفوا الى عقلوا وناموا
مات ثم قبر حشر ونوبح واهوال غطا موا
ليوم الحشر قد خلقت رجال فضلوا من مخافته وصاموا

ايا راكم

وهل كلبهم ابقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)